

- ١٩٥ -

بالصعاب التي يتحتم على المؤمن أن يتغلب عليها . (حجبت النار بالشهوات
وحجبت الجنة بالمكاره) (١) .

(٢) والنعم المقيم الذي يحصل عليه الإنسان في الجنة أو العذاب المقيم
في النار - ليس هذا أو ذاك في غير مقدور الإنسان ، بل كلاهما يمكن
تحقيقه بمجرد فعل خير أو شر (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار
مثل ذلك) خ > ٢ (الاستئذان) ص ١٤٥

(٣) ولو أن كل إنسان استغل كل وقته ومقدرته لتنمية الخير ما كان
هناك خوف رهيب من الأشرار . (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس :
الصحة والفراغ) خ > ٢ (الاستئذان) ص ١٤٢ ، ١٤٣

(٤) ولماذا يتكالب الإنسان على الدنيا وقد علم بمن آمن به أن الإنسان
يخرج منها كما دخل فيها ؟ وأن كل ما افتقده فيها من أجل ربه يعوض بخير
منه ، وكل ما أخذه لها وهو مغضب لربه سوف يؤخذ منه ويعاقب عليه
بالنار ، لا فارق في هذا العدل بين كبير وصغير أو صحابي لرسول الله أو غيره
(إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غزلا ، كما بدأنا أول خلق نعيده
وعدا علينا إنا كنا فاعلين . ألا وإن أول الخلق يكسى يوم القيامة إبراهيم
صلى الله عليه وسلم ، ألا وإنه سي جاء برجال من أمي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول : يارب أصحابي ؟ فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت
الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد . إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر
لهم فإنك أنت العزيز الحكيم . فيقال لى : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم
منذ فارقتهم) خ > ٢ (بدء الخلق) ص ٣٩

(١) خ > ٢ (الاستئذان) ص ١٤٤ ، ١٤٥